

## شرح الفتوى الحموية (٤) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

ولهذا لما صنف كتاب الشفاء وهو اكبر كتب للفلسفة قال وما اودعناه في هذا الكتاب فهو جريا على عادة المشائين يعني الاستطاليس واتباعه اللي يسمون بالفلاسفة المشائين. واما الحق الذي لا جمجمة فيه فهو ما اودعناه في الحكمة المشرقية. يقصد الطريقة الصوفية. المهم ان دليل التركيب - 00:00:00

هو المستعمل عند ابن سينا عند ابي نصر الفارابي عند ابي الوليد ابن رشد الى اخره. هؤلاء المتكلفون الذين انتسبوا للإسلام هم الذين استعملوا دليل التركيب يقارب دليل الاعراض في النتيجة لكنه اعلى. دليل غالى في النتيجة ولهذا اصحابه يبالغون - 00:00:20

هنا في تعطيل الباري سبحانه وتعالى عن الصفات والافعال. ولهذا كان مذهب ابن سينا صاحب هذا الدليل ان الله وجوده وجود مطلق مجرد عن الصفات وانما يوصف بالسلوب والاضافات والمركبات. وهذا تعطيل لصفات الباري سبحانه وتعالى ولم يكن من سين ممن له مقام يعرف - 00:00:40

كان اصله اسماعيلي المذهب من جهة النشأة باطني ثم دخل في الفلسفة اشتد اه قوله واتى بمقالات الملاحدة الارستية او غيرها على طريقة معروفة في كتابها. المهم ان هذه الدليل الثالثة هي معاقد الاستدلال عند المخالفين - 00:01:00

قيل للسلف في بناء مذاهبهم التي عطلوا بها صفات الله او عطلوا ايش؟ بعضها. ما هي الدلائل دليل ايش؟ الاعراض وهو الغالب على المتكلمين. دليل التخصيص دليل التركيب. هذه هي التي - 00:01:20

المصنف في قوله على امور عقلية الامور العقلية نقول انها صنف تفصيلي هذا لا عبرة به كثيرا. لأن اصحابه انفسهم يتعارضون فيه. اصحابه او اصحاب انفسهم يتعارضون فيه. الصنف الذي هو معقد المذاهب - 00:01:40

ثلاثة ادلة التخصيص الاعراض التركيب. نعم. والسمع حرفوا فيه الكلمة عن مواضعه. حرفوا فيه الكلم عن مواضعه بما سموه ايش؟ بما سموه تأويا بما سموه تأويا. نعم. فلما ابلي امرهم على هاتين - 00:02:00

هاتين الكاذبين الكاذبين. ما هما المقدمتان؟ المقدمة الاولى اعتقادهم انتفاء الصفات في نفس الامر او انتفاء بعض الصفات المقدمة الثانية اعتقادهم ان الدلائل العقلية التي تأول بها النصوص هي المحققة - 00:02:20

للحق في هذا الباب واعتقاد الاشاعرة ان السلف كانوا مفوضين في هذا الباب. فلما ابلي امرهم على هاتين المقدمتين اذا كان القول في اصحاب المقالع الاولى طريقة السلف الى اخره التي قالها من قالها من الاشعرية ومن وافقهم فالمقدمتان هنا انتفاء الصفات في نفس الامر هذه - 00:02:40

مقدمات المقدمة الثانية عند هؤلاء الاشعرية ومن وافقهم انهم اعتقادوا ان السلف كانوا مفوضة وان الخلف تأولوا هذه النصوص نعم. كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين واستبلاهم. لم استجهال السابقين؟ لانهم جعلوا - 00:03:00

ذهبهم مذهب ايش؟ تفويض يقرأون القرآن ولا يعرفون ولا يعرفون معناه. كما وصف الله بذلك قوم ومنهم اميون لا يعلمون الكتابة الا امامي الا قراءة. الا امامي اي الا ايش؟ قراءة. نعم. واعتقاد انهم كانوا قوما اميين - 00:03:20

بمنزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله. ولم يتقطعوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله. ثم هذا القول اذا تدبره ثم هذا القول الذي هو ايش؟ ان مذهب السلف - 00:03:40

اسلم لكونه تفويضا ومذهب الخلف اعلم واحكم لكونه تأويا. واذا كان المصنف سيصل الى نتائج ان هذا القول واظح الفساد

والامتناع وهو قول فضلاء الاشاعرة فمن باب اولى قول الغلة من غلة الاشاعرة من باب اولى قول - 00:04:00  
المعتزلة من باب اولى قول المتكلفة. واضح؟ ولهذا تجد من من دقة عرض شيخ الاسلام. اذا اراد النقد او المعارضة لمذاهب  
متسلسلة قصد اقربها الى الحق فابطله. قصد اقربها الى الحق - 00:04:20

فايش؟ فابطله بالعقل والسم. لانك اذا تبين لك ان اقربها الى الحق وافضلها بطل سمعا وعقولا فمن باب اولى ما فوقه فهو كثيرا ما  
يقصد ابطال طريقة من يسميهم بفضلاء الاشاعرة. ليتحقق بطريقة الاولى - 00:04:40  
بطلان طريقة من؟ غلة الاشاعرة. ليتحقق بطريقة الاولى الثانية. بطلان مذهب المعتزلة. بطريقه بطلان مذهب الجهمية الغالية بطلان  
مذهب المتكلفة. واضح؟ نعم. ثم ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الظلال كيف يكون هؤلاء  
المتأخرن؟ لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين - 00:05:00

الذين كثر في باب في باب الدين اضطربهم. وغلوظ من وغلوظ عن معرفة الله حجابهم. واخبر الواقع على نهاية اقدام بما انتهى اليه  
امرهم حيث يقول نعم. هذه قضية مهمة وهي ان المصنف وهذا مقصود ايتها الاخوة في الرد على المخالفين - 00:05:30  
ايا كان المخالف سواء في موضوع الاسماء والصفات او في غيرها سواء كان معاصر او متقدما. انك تستدل على بطلان مذهبه من  
نفس ايش؟ من نفس المذهب. وهذا له طرق من اخصها شهادات اصحاب المذهب على ان المذهب ايش؟ لا يعطيه - 00:05:50

حقا الذين يقولون طريقة الخلف اعلم واحكم يقصدون بالخلف الاشاعرة. ما يقصدون المعتزلة لانهم هم يصطدمون مع لانهم هم اعني  
الاشاعرة يصطدمون مع المعتزلة. فيقول المصنف كيف يقال ذلك؟ ونجد ان ائمة - 00:06:10  
الخلف هؤلاء يعني ائمة الاشاعرة هم صرحو في كتبهم بان طريقتهم لم توصلهم الى حق. هذى اليست من الدلائل القاطعة في هذا  
او ليس كذلك؟ الشهريستاني يقول يقول واخبر الواقع على نهاية اقدامهم اما ان تقرأها نهاية اقدام - 00:06:30  
او نهاية اقدامهم. ابو الفتح الشهري الثاني صنف كتاب نهاية الاقدام. او يقال نهاية الاقدام. قال في مقدمته وقد طلب مني اه من  
اطاعته او من طاعته حتم واجبته او من طاعته غنم - 00:06:50

اجابته حتم ان اكتب له ما تحصل عندنا في هذا الباب ولعمري لقد استثمن ذا ورم. ثم قال كلاما وانشأ فبعد او تقلد هذين البيتين  
في مقدمة كتاب نهاية الاقدام. قال لعمري لقد طفت المعاهد كلها وسیرت طرفي بين - 00:07:10  
تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائر على ذقن او قارعا سن نادم. وقال من قال من من رد عليه من اصحاب السنة لعلك يا استاذ ما  
زرت احمد رضي الله عنه المبعوث من الهاشم. لانه يقول طفت المعاهد آآ ولم ارى الا واضعا كف حائر - 00:07:30  
فلو انه اتى لمعين مذهب السلف لاصابه. الشهر الثاني قطعا ما فهم مذهب السلف لانه شرح مذهب السلف في كتابه الملل والنحن  
شرح غلطا بل من العجب انه خالف جمهور اصحابه وقال ان السلف كان منهم مشبهها. وهذا جمهور الاشاعرة ما يقولونه - 00:07:50  
فهو كان فهمه لمذهب السلف فهما سينا. ولهذا كتاب الملل والنحل من اكبر كتب المقالات واوسعها. ولكنه من اجهل الكتب بتحصيل  
مذهب السلف. وان كان واسع التحصيل لمقالات المعتزلة وحتى المتكلفة والشيعة وامثالهم لكنه في مذهب السلف - 00:08:10  
واسع الجهل. قال هذا الحكم وهذا حكم يستدل به. قال واقرروا على انفسهم البيتين قيل كانهما له وقيل انهما لابن يناسب. لكن الذي  
ينفي ان في المسألة اجماعا قطعيا بمنزلة الاجماع على صفات الله - 00:08:30

وان الایمان قول وعمل وامثال ذلك من اجماعات السلف التي من خرج عنها يكون خرج الى اقوال اهل ايش؟ اهل البدع هذا هو الذي  
لا يستطيع اثباته ايتها الاخوة نأسف عن انقطاع الدقائق الاولى من المقدمة - 00:08:50

شاكيين لكم حسن النصرة والقبول. وان مذهب الخلف اعلم واحكم بين رحمة الله ان الاشارة الى الخلف انما هي اشارة الى خلق من  
المتكلمين ثم ذكر ان من طرق المعرفة - 00:09:12

ان من طرق المعرفة بصحبة مذهب السلف وبطلان مذهب المخالفين ان المخالفين انفسهم قد نص كثير من ائمتهم على فساد ما قرره  
كثير من اعيانهم وربما صرحا الامام الواحد من ائمتهم بفساد طريقة الاولى وانتحل طريقة - 00:09:34

ثانية وربما اظهر حيرة في هذا الباب يتبيّن بها ان مسلكهم ليس هو من الطرق المحصلة للعلم في هذا الباب وذكر هنا جملة بدأها بذكر ما نقله عن الشهرياني الذي ذكره في مقدمة كتاب نهاية الاقدام - [00:09:59](#)

ثم ذكر النقل عن محمد بن عمر الرازى وهذا النقل تقدم بالامس انه في كتاب اقسام اللذات له وهو مطبوع مخطوط لم يطبع وبعد ذلك لينقل المصنف من كلامها بالمعالى الجويني - [00:10:19](#) [00:10:40](#)

نعم قال واقروا على انفسهم واقروا على انفسهم بما قالوه متمثلاً او به او منشئن له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم نهاية اقدام نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسومنا وحاصر دنيانا اذوا وبال -

ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سواء ان جمعنا فيه قيل وقالوا لقد تأملت الطرق والمناهج الفلسفية كما رأيتها تشفى علينا ولا تروي غليلاً. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ اقرأ - [00:11:07](#)

في الابيات الرحمن على العرش استوى اليه يصعد الكلم الطيب. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علمًا. ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. هذا الكلام تقدم انه محمد ابن عمر الغازى وهو عمدة المتأخرین من الاشاعرة. وخلق من الاشاعرة [00:11:27](#) وغيرهم -

وبخاصة الاشاعرة يتبيّن لهم ان المسلك الكلامي الذي سلكوه ليس صواباً ويميلون الى تعظيم الطريق المأثورة عن سلف الامة وان كانوا في الجملة لا يهتدون اليها. اي الى تفاصيلها عند التحقيق. وهذا الذي وقع فيه ابو المعالى - [00:11:47](#)

في رسالتي النظمية ويقع في كلام محمد بن عون الرازى في مثل هذا السياق يقع في كلام ابي حامد الغزالى فانه رجع الى باهل السنة باعتبار انه تبيّن له ان الحق في طريقة السلف وان كان لم ينسب التعيين. وربما قصد مقاصد - [00:12:07](#)

بمسائل الاحوال والتتصوف واضافها الى مقامات الائمة ولا سيما من عرفا بالعبادة من متقدمي ائمة السلف واشتهروا بها واختصوا بمثل هذه الاظافرة الذين ذكرهم الصوفية في كتبه. فهذا لا يحصل به - [00:12:27](#)

ان هؤلاء رجعوا الى مذهب اهل السنة رجوعاً متحققاً من جهة تقرير المسائل وان كانوا اه يذكرون رجوعهم ويتبّين لهم ان ما غلطوا ولا يهتدون الى مذهب السلف على التفصيل. بل يهتدون اليه مجملًا وربما اهتدوا الى مذهب يعلم غلطه اه - [00:12:47](#)

يفارق المذهب الذي كانوا عليه يظنون انه آآ مذهب السلف مثل ما وقع لابي المعالج وينه في الرسالة النظمية فانه ذكر ان التأويل محرم وان الصواب ما عليه سلف الامة والتزم مذهب السلف لكن ظن ان - [00:13:07](#) [00:13:24](#)

وابو المعالى امام الحرمين هو من كبار ائمة الاشاعرة وكما تقدم انه مال بالمذهب الاشاعري عن طريقة المتقدمين ان من مال بالمذهب الاشاعري عن طريقة المتقدمين. آآ لكثره عنایة الاشاعرة في زمانه بمسألة الرد على اصناف المخالفين - [00:13:54](#)

في ذلك بعض الطوائف الفقهية وبخاصة الحنابلة. وصنف كتاباً من اخصها الكتاب الشامل. كتاب الملمع وهو غير اللوم على ابي الحسن الاشاعري وكتاب الارشاد. صنف كتاب الارشاد واسماه الارشاد الى قواطع الدلة. فترى انه - [00:14:14](#)

من وسم الكتاب فان الجويني يقر ان ما يكرره في هذا الكتاب او يفيد من وسم الكتاب ان ما يكرره في هذا الكتاب فانه قواطع من الدلة ولهذا استعمل الجزم الصريح في هذا الكتاب ثم في الرسالة النظمية رجع عن اكثرا ما قرر في هذا. فالرسالة - [00:14:34](#)

رجع في مسألة الصفات الى عن التأويل الى التفويض في مسألة القدر كان يقرر في كتبه الاولى مسک الاشاعرة في مسألة الكسب وان العبد له اراده مسلوبة التأثير. فرجع في اخر امره الى قول مركب من قول اهل السنة وقول المعتزلة ونزعه فلسفية - [00:14:54](#) فصار قوله في الجملة قوله مرتباً آآليس سلفياً محضاً وليس معتزلياً محضاً وليس فلسفياً محضاً انما قوله فيه من اوجه كثيرة مع بقية بقيت عليه من قول اصحابه. قال ويقول اخر منهم؟ نعم. ويقول اخر منهم - [00:15:14](#)

اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. هذه الجملة نسبت لابي حامد الغزالى صاحب الاحياء وهو من تلاميذ ابى المعالى الجويني.  
فهذه ما غرض المصنف بها؟ هنا يقال ان المصنف نقل هذه النقولات عن اعيان المتكلمين - 00:15:34

ليبيين ان هذه المذاهب الكلامية قد شهد اصحابها على فسادها. وترى ان هذه النقلات هي من النقل عن متأخر الاشعرية والموجب لهذا  
ان مقصود المصنف بالرد كان هذا الصنف من المتكلمين في هذه الرسالة ولهذا تجد ان هذا النقل جاء عن متأخر لهم. ولكن هذا لا يعني  
ان غيرهم بل من من هم اشد - 00:15:54

منهم ورطا في هذا الباب كالمعتزلة وغيرهم انه لا يوجد في كلامهم ما هو من جنس هذا. وترى هنا انه من الدلائل نقول من الدلائل  
على بطلان مذاهب المخالفين - 00:16:24

ان الطائفة الواحدة من المتكلمين تقع في ابطال مقالة الطائفة ودلائلها المقابلة لها مع ان مذهبهم مبنيا على قاعدة واحدة هي القاعدة  
الكلامية. بمعنى ان الاشاعرة يحكمون على مذهب المعتزلة بالفساد والمعتزلة يحكمون على مذهب الاشاعرة بالفساد مع ان المادة  
الكلامية واحدة - 00:16:44

بل اخص من هذا ان المعتزلة كطائفة تجد ان البغداديين من المعتزلة يفارقون البصريين من المعتزلة في تقرير كثير من الدلائل  
والمسائل. وبين هذه الطائفة عن البغداديين والبصريين تنازع كثير. ومن ذلك ما صنفه ابو رشيد النيسابوني - 00:17:14  
المسائل الخلاف بين البصريين والبغداديين من المعتزلة. تراك ذلك ما هو اخص من هذا؟ وهو ان اعيان ائمة كالبصريين من المعتزلة  
او اعيان ائمة البغداديين من المعتزلة يقع التعارض بين الشيخ وتلميذه - 00:17:44  
فمثلا تجد ان ابا الهذيل العلاف منظر مدرسة المعتزلة و له شأنه في هذا مختص عندهم وكان من اصحابه ابو اسحاق النضام ابراهيم  
بن سيار النضام ومع ذلك وقع بين ابي الهذيل العلاف. وابي اسحاق النضام نزاع شديد في طريقة تحصيل المذهب. على طريقتين  
متناقضتين - 00:18:04

فهذا يقع بين الصاحبين او بين الشيخ وتلميذه. بل ما هو اخص من هذا؟ وهو ان الواحد من اعيان ائمة المتكلمين الكبار تجد ان قوله  
يضطرب كثيرا في كثير من المسائل كما تقدم في - 00:18:34

حالة بن معالى الجويني فانه يقرر في كتب مقامات ويقرر في بعض الكتب الاخرى ما ينافق هذه المقامات. وكما تقدم معنا في كلام  
ابي الحسن الاشعري ايضا مع قريبه من اهل السنة والجماعة ما يقع في كلام بعض اعيان المعتزلة وهم جرة. وفي وفي المتنفسفة  
الامر اشد - 00:18:54

ولهذا تجد ان ابا الوليد ابن رشد تتناقض كثيرا ابن سينا في كتبه يتناقض كثيرا كثيرة مرات يمتدح الطريقة العقلية ويصححها ومرة  
يكثر ويشير الى الطعن عليها ويصحح طريقة التصوف والعرفان وهم جرة. فاذا ما تراه في - 00:19:14  
مقالات هؤلاء باعتبار طوائفهم او باعتبار الطائفة الواحدة بين اصحابها او باعتبار الواحد منهم ترى ان في تناقضا كثيرا. ولا شك ان  
التناقض دليل على الفساد. ولهذا كان من الدلائل على ان - 00:19:34

وانا من عند الله انه ليس فيه اختلاف. افلا يتذرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافا كثيرا. ولا ترى شيء من ذلك  
فيما يتعلق بمذهب السلف. وهنا نقول النتيجة ايش؟ انه ليس هناك طائفة - 00:19:54

هذا نتيجة هذا المقام انه ليس هناك طائفة من طوائف المخالفين للسلف الا وبين اصحابها نزاع كثير في تقرير الدلائل والمسائل  
وهذا قدر واسع جدا. ولا ترى شيئا من ذلك يقع في كلام ائمة السلف - 00:20:14

فانهم متفقون في الدلائل متفقون في المسائل. واذا قيل انهم متفقون في الدلائل فهذا لا يعني ان كل دليل يستدل به امام يلزم ان  
يكون هذا الدليل مستعملا عند سائر الائمة. ولكن الذي يلزم انه ما - 00:20:44

من مسألة من مسائل اصول الدين الا وفيها ادلة اجمع السلف على الاستدلال بها. ويكون ثبوت كل مسألة وتحققوها يقع بهذه الادلة  
المجمع ايش؟ المجمع عليها. وترى بعض الادلة هي من باب الظاهر او ما يقاربه فترى ان بعض الائمة يجمعون مع الاستدلال بهذه  
النصوص الصريحة الاستدلال - 00:21:14

بشيء من الظواهر التي قد لا يسلم بها بعض الائمة. فيكون هذا الاختلاف ايش؟ فيكون هذا الاختلاف ليس من باب الاختلاف في الدلائل عند السلف. لأن هذا الاختلاف انما يكون اختلافا من جنس - [00:21:44](#)

اختلاف المتكلمين لو كانت المسائل لا تثبت الا بهذه الدلة التي يقع فيها شيء احبانا من النزاع فإذا السلف مذهبهم مذهب متافق من جهة دلائله ومسائله المخالفون مذهبهم ليس متافقا لا من جهة - [00:22:04](#)

ولا من جهة مسأله. ولهذا يعلم ان دلائل التي يذكرها بعض اعيانهم يمكن ان يذكر الرد عليها من كلام ايش من كلام بعض اعيان المعتزلة. فضلا عن كلام الاشاعرة على المعتزلة. فضلا عن كلام السلف عن المعتزلة - [00:22:24](#)

وكذلك بعض كلام الاشاعرة يمكن رده بكلام بعض اعيانهم. وان كان هذا المقام اذا ذكر لا يلزم بالضرورة انه يكون مضطربا فانك قد ترى بعض الادلة التي يتفق عليها او تتفق عليها طائفه من الطوائف وتحصل بها مذهبها. وترى بعض المسائل تتفق عليها الطائفه - [00:22:54](#)

بها او تحصل آآ بهذه النتيجة اتفاقا يضافون وينسبون اليه الاصول الخمسة التي التزمها المعتزلة في الجملة ولكنهم في طرق تقريرها لهم طرق مختلفة. فالقصد ان هذه الدلائل يدخلها التعارض كثيرا. وهذا هو مقصود المصنف. اعني شيخ الاسلام رحمة الله من ذكر هذا المقام. وهو تقرير - [00:23:24](#)

لان القوم يعني المخالفين للسلف هم في قول مختلف يؤفك عنه من افك اي انهم مختلفون فيما بينهم متناقضون في تقرير اقوالهم. وان كانوا احيانا يطلقون في كتبهم كثيرا الاجماع. بل تجد - [00:23:54](#)

بعضهم يقول اجمع المسلمين على كذا. ولا يكون في نفس الامر يعني تجد ان الجويني كثيرا في كتبه يقول والدليل على ذلك اجماع المسلمين مع ان القول الذي حكى فيه الاجماع ليس اجماعا للمسلمين. بل ولا اجماعا لاهل - [00:24:14](#)

سنة اول المنتسبين او المنتسبين اليها بل ولا اجماعا للاشعرية وحدها. مثلا الجويني يقول ان وجوب النظر اجماع عند المسلمين. وجوب النظر على المكلفين اجماع عند المسلمين. مع ان هذا ما اوجبه - [00:24:34](#) حتى قال ابو جعفر السناني القول في ايجاب النظر في مذهبنا يعني مذهب الاشعرية بقية بقيت فيه من مذهب المعتزلة. فاصلنا القول - [00:24:54](#)

بایجاب النظر هو مبني على اصول القدرة نفاة القدر. ولهذا لا يمكن اثباته على اصول الكسبية الاشعرية مثبتة القدر الغالية في ولكن حتى المعتزلة اصحاب اصحاب النظر طائفه من ائمته لا يجيئونه. ويررون ان المعرفة تقع ضرورية. ومن هؤلاء - [00:25:14](#)

لا الجاحظ الكاتب المعتزل المعروف ومنهم ثمامه ابن الاشرس ومنهم ابو اسحاق البلاخي وجماعة من كبار علماء المعتزلة لا يجيئون النظر. والخلاف بين الاشعرية في عدم بالنظر مشهور فالقصد ان ما يقع في بعض كتب المتكلمين من دعوى الاجماع هذى لا يلتفت اليها. فانه من اجهل الناس بالاجماع - [00:25:36](#)

نعم. ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم اي خالص المعرفة به خبر ولم يقعوا من ذلك على عين ولا اثر. كيف يكون هؤلاء المحجوبون - [00:26:05](#)

المفضولون المفظولون المنقوصون المسبوقون الحيارى المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في في باب ذاته وایاته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ان هذا التقرير تقرير نظري - [00:26:25](#)

اي انه يمتنع بالعقل ان يكون المحجوبون المفضولون المسبوقون الحيارى المتهوكون اعلى في باب اسماء الله وصفاته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. اليه هذا آآ قاطعا من قواعط النظر العقلي الشرعي. نعم. والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى - [00:26:45](#)

الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبه نطق الكتاب وبه وبه نطقوا الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما بربوا به على سائر اتباع الانبياء فضلا عن سائر لم يمتدح الله في القرآن من بعدهم الا من اتبع هداهم - [00:27:15](#)

السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. ولهذا كان قوله والذين اتبعوهم باحسان عاما في سائر من اتبعه ولو تأخر زمنه. نعم. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم واحاطوا من حقائق - [00:27:35](#)

في المعرف فضلا عن سائر الامم الذي لا كتاب لهم يشير بذلك الى المتفلسفه. الذين دخل قولهم على المسلمين. نعم من حقائق المعرف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. ثم كيف يكون خير - [00:27:55](#)

الامة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته من من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم؟ ام كيف يكون اطراف المتفلسفه واتباع الهند واليونان وورثة المجنوس والمشركين. هذه الاظافات اتباع الهند واليونان وورثة المجنون الى اخره. لان - [00:28:15](#)

يصنف لديه جزم قاطع ان العلم الكلامي علم مولد من الفلسفة. وان كان ضمن بعض المقدمات العقلية المجردة عن الفلسفة ضمن بعض المقدمات الشرعية المجملة كمقدمة تزييه الله عن التشبيه - [00:28:35](#)

التمثيل المذكورة في قوله تعالى ليس كمثله شيء. هم من بعض المقاصد الشرعية الفاضلة كأن الله مستحق للكمال منزه عن النقص. هذه يشترك فيها حتى المتكلمون مع اهـ السنـة. ولهذا المصنف يقول ان اهـ القـبـلـة اتفـقـواـ عـلـىـ - [00:28:55](#)

ان الله مستحق للكمال منزه عن النقص. ثم اختلفوا في تحقيق المناط. نعم. واتباع الهند واليونان وورثة المجنوس والمشركين وظلال اليهود والنصارى والصابئين واسкаالهم واسبابهم. اعلم بالله من ورثة الانبياء واهـ - [00:29:15](#)

والايامـانـ وـاـنـمـاـ قـدـمـتـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ لـاـنـ مـنـ اـسـتـقـرـتـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ عـنـهـ عـرـفـ طـرـيـقـ الـهـدـىـ اـيـنـ هـوـ فـيـ هـذـاـ بـاـبـ وـغـيـرـهـ. نـعـمـ هـذـاـ نـهـاـيـةـ المـقـدـدـمـاـ اـلـاـوـلـ فـيـ رـسـالـةـ الـمـصـلـيـ. وـهـيـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ الـتـيـ قـالـ فـيـهـ وـاـنـمـاـ قـدـمـتـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ لـاـنـ مـنـ اـسـتـقـرـتـ هـذـهـ مـقـدـمـةـ - [00:29:35](#)

عنهـ عـرـفـ طـرـيـقـ الـهـدـىـ اـيـنـ هـوـ فـيـ هـذـاـ بـاـبـ وـغـيـرـهـ. هـذـهـ مـقـدـمـةـ كـمـاـ قـالـ المـصـنـفـ اـنـهـ تـصـحـ فـيـ هـذـاـ بـاـبـ وـتـصـحـ فـيـ غـيـرـهـ وـلـهـذاـ قـالـ مـنـ قـالـ مـنـ السـلـفـ اـنـ اـلـاسـنـادـ مـنـ الـدـيـنـ وـهـذـاـ وـاـنـ كـانـواـ ذـكـرـوـهـ فـيـ مـسـائـلـ اوـ فـيـ اـعـيـانـ الـاحـادـيـثـ - [00:29:55](#)

النبـوـيـةـ الـمـرـوـيـةـ بـالـاسـنـادـ الـمـسـلـسـلـ اـلـاـ انـ الـاـمـرـ يـقـعـ كـذـلـكـ هـنـاـ. فـانـ الـدـيـنـ لـاـ بـدـ اـنـ يـتـلـقـىـ بـالـاسـنـادـ. بـمـعـنـىـ اـنـ اـنـ مـاـ كـانـ مـنـ الـدـيـنـ لـيـسـ مـأـثـورـاـ عـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـمـ فـانـهـ لـاـ يـكـوـنـ مـنـ الـدـيـنـ الـذـيـ بـعـثـ اللـهـ بـهـ - [00:30:15](#)

نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـالـهـ وـسـلـمـ. لـاـنـهـ اـذـ لـمـ يـتـخـذـ اـهـ مـذـهـبـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـمـ اـهـ هوـ فـيـهـ فـيـ اـلـمـقـدـمـةـ فـانـ الدـعـوـةـ مـنـ جـهـةـ الـاـسـتـدـالـالـ بـالـشـرـعـ عـنـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ تـكـثـرـ عـنـدـ - [00:30:35](#)

طـوـافـ وـلـهـذاـ كـانـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ يـلـتـزـمـونـ القـوـلـ بـاـنـ الدـلـالـةـ هـيـ دـلـالـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـاجـمـاعـ. وـلـهـذاـ تـجـدـ اـنـ مـنـ اـخـصـ مـسـائـلـ

الـفـرـقـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ مـخـالـفـيـهـمـ مـنـ قـدـمـاءـ اـهـ الـبـدـعـ اـنـ مـخـالـفـيـهـمـ لـمـ يـعـتـبـرـوـ اـجـمـاعـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ - [00:30:55](#)

عـنـهـ فـيـ هـذـاـ بـاـبـ وـاـوـلـ مـنـ خـرـجـ عـنـ اـجـمـاعـ الصـحـابـةـ مـنـ اـهـ الـبـدـعـ الـخـوـارـجـ ثـمـ جـاءـتـ الـمـعـتـزـلـةـ فـالـمـرـجـاـةـ فـالـمـتـكـلـمـةـ وـالـقـدـرـيـةـ الـىـ اـخـرـهـ فـهـذـاـ الـاـعـتـبـارـ بـهـذـهـ الـقـاعـدـةـ. فـاـذـ هـذـاـ هـوـ مـحـصـلـ الـمـقـدـدـ اـلـاـوـلـ فـيـ كـلـ الـمـصـنـفـ. يـمـكـنـ اـنـ نـلـخـصـهـ بـالـاـتـيـ

- [00:31:15](#)

الـمـقـدـدـ اـلـاـوـلـ كـلـ مـاـ اـنـتـهـيـنـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـنـ مـقـدـدـ فـيـ الرـسـالـةـ اـعـطـيـنـاـ عـامـاـ لـهـ. الـمـقـدـدـ اـلـاـوـلـ اـنـ القـوـلـ فـيـ بـاـبـ الـاـسـمـاءـ

وـالـصـفـاتـ بـاـتـفـاقـ اـهـ الـقـبـلـةـ مـنـ القـوـلـ فـيـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ. وـاـذـ كـذـلـكـ - [00:31:35](#)

وـاـذـ كـذـلـكـ فـانـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ تـعـتـبـرـ اـيـ يـعـتـبـرـ القـوـلـ فـيـهـ فـانـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ تـعـتـبـرـ بـالـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـاجـمـاعـ فـانـهـ مـنـ الـمـعـلـومـ

بـالـضـرـورـةـ الـشـرـعـيـةـ وـالـعـقـلـيـةـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـكـمـلـ لـهـذـهـ الـاـمـةـ دـيـنـهـ - [00:32:05](#)

وـاـخـصـ ذـلـكـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـاـصـوـلـ الـدـيـنـ. وـهـوـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـبـيـةـ وـتـوـحـيـدـ الـالـوـهـيـةـ وـتـوـحـيـدـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ فـاـذـاـ عـلـمـ بـالـظـرـورـةـ اـنـ

بـاـبـ الـاـسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ مـقـرـرـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ الـنـبـوـيـةـ فـانـ هـذـاـ بـيـانـ الـقـرـآنـيـ الـنـبـوـيـ - [00:32:55](#)

فـانـ هـذـاـ بـيـانـ الـقـرـآنـيـ الـنـبـوـيـ تـلـقـاهـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـمـ فـانـ هـذـاـ بـيـانـ الـقـرـآنـيـ الـنـبـوـيـ تـلـقـاهـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـمـ وـفـقـهـوـهـ فـقـهـهـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـمـ اوـ تـلـقـاهـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـلـىـ عـنـهـمـ وـفـقـهـهـ - [00:33:45](#)

والدليل على انهم تلقوه وفقهوه على التحقيق اي كما اراد الله سبحانه والدليل على ان الصحابة فقهوه كما اراد الله سبحانه وتعالى ان الله اثني عليةم بالعلم والايمان. ان الله اثني عليةم بالعلم والايمان في كتابه - [00:34:15](#) اخبر انه رضي عنهم ورضوا عنه. ان الله اثني عليةم في كتابه بالعلم والايمان واحب انه رضي عنهم ورضوا عنه. ويمتنع انه سبحانه يثنى بهذه المقامات على من لم يفقه - [00:34:45](#)

ما يتعلق بمسائل اصول الديانة وباحص ما يتعلق بمعرفة الباري سبحانه وتعالى واذا تحقق فقه الصحابة واذا تحقق فقه الصحابة لهذا الباب فان الصحابة بلغوه التابعين ويتمتنع عدم ذلك ويتمتنع عدم ذلك لانه لا يقع الا - [00:35:15](#) من جاهل او قاصد كتمان الحق والصحابة منزهون عن الجهل في هذا الباب منزهون عن قصد كتمان الحق. وفي زمن التابعين ظهرت مقالة تعطيل الصفات وفي زمن التابعين ظهرت مقالة تعطيل الصفات - [00:35:55](#) ابطلها ائمة التابعين بما هو معروف في كتب السنة المسندة وهذا متواتر في كلام الانمة. وهذا يدل وهذا يدل على ان القول الذي اتخذه هؤلاء الائمة في مقابل قول الجهمية - [00:36:35](#)

هو الحق الذي بعث به الرسول صلى الله عليه واله وسلم فهذا هو اسناد مذهب اهل السنة انه الى هؤلاء الائمة الذين تلقوا عن الصحابة المتلقين عن نبيهم صلى الله عليه واله وسلم - [00:37:05](#) ثم ترى ان اصناف المخالفين ثم ترى ان اصناف المخالفين في بقولهم من التناقض والاختلاف والاضطراب في هذا الباب قدر معروف واذا نظرت في اقرب هؤلاء الطوائف واذا نظرت في اقرب هؤلاء الطوائف الى قول اهل السنة والحديث - [00:37:35](#) وهم ائمة الاشعرية كابي الحسن الاشعري وجدت في كلامهم من مخالفة الكتاب والسنة في كثير من الموارد ما هو متحقق بالجزم. فاذا كان ذلك كذلك فمن باب اولى ما يقع في - [00:38:25](#)

كلامي متأخرهم فظلا فمن باب اولى ما يقع في كلام المتأخرین فظلا عن المعتزلة فضلا عن المتفلسفة. هذا محصل هذا المقصود وحصل المصنف به هذه المقدمة الضرورية التي دائمًا تتحقق ان الاقوال - [00:38:55](#)

قال معتبرة بهذه الاصول الثلاثة. وان المخالفين في موقع المخالفة وحينما نقول في موقع المخالفة فلان بعض الطوائف المتأخرة فيهم صواب وفيهم غلط. وان المخالفين في موقع المخالفة لا يكون قولهم مبنيا - [00:39:25](#) على الكتاب والسنة ولا الاجماع. لا يكون قولهم مبنيا على الكتاب والسنة ولا الاجماع وعلم سائر الطوائف بانها مفارقة للسلف امر مستقر في الجملة. حتى ان المتأخرین من الاشاعرة صرحا ان مذهب - [00:39:45](#)

ليس هو مذهب التأویل. وهذا التفصیل من حيث هو يدل على ان ثمة فرقا بينما كان عليه السلف وما عليه. وان لم يصيروا في تعیین مذهب السلف حيث قالوا انه التفريط. هذا محصل هذا المقصود. نعم - [00:40:15](#) وعلم ان الضلال والتهوک انما استولى على كثير من المتأخرین بنبذهم كتاب الله وراء ظهورهم واعراضهم عما فبعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدى وتركهم البحث عن طريقة السابقین والتابعین والتماسهم علم معرفة - [00:40:35](#) منم لم يعرف الله باقراره على نفسه. وبشهادة الامة على ذلك وبدلات كثيرة. وليس غرظي واحدا معينا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء المقصود انه ليس له غرض رحمة الله في تعیین احد بعینه وانما يصف نوع هؤلاء - [00:40:55](#)

السلف من جهة ما عاد حصلوه من الحق وما التزموه من الوحي وما وقع فيه المخالفون لهم من اصناف الطوائف وخاصة ان اسناد الطوائف الكلامية يترقى في الظلام بمعنى انه يترقى من الاقرب الى الحق الى البعد عن الحق - [00:41:15](#) ولهذا في الغالب ان الاسناد كل ما يترقى يقع يقع الغلط فيه اکثر وان كان هذا لا ليس بالضرورة انه يكون مطرودا لكن اصول هذه وهذی مسألة يعني شیخ الاسلام بتقریرها وهو من اخص من قررها في المتأخرین. ولابد لطالب العلم ان يفقهها - [00:41:35](#) وهي ان المذاهب الكلامية باسرها معتزلة او اشعرية او ما تریدية مذاهب مولدة من مقدمات فلسفية وهذا لا يقع فقه الا لمن نظر في هذه الكتب بالتأمل. فترى ان القواعد الفلسفية التي اه كانت تنقل عن ارسطو طالیس مثلا او غيره تجد انها اصول في هذه المذاهب. وان كان كما اسلفت - [00:41:55](#)

ان هذه المذاهب حتى المعتزلة تقول انها مذاهب ايش ؟ مولدة وليس مذاهب فلسفية من ؟ صريحة منقوله اي صريحة ومن هنا كان علم الكلام ليس علما له سابقة قبل الاسلام انت لو بحثت في التاريخ - 00:42:25

قبل الاسلام لا تجد علم يسمى ايش ؟ لا تجد علما يسمى علم الكلام. وعلم نشأ في المسلمين. لكنه مولد من الفلسفة مع مقاصد من العقل بل ومقاصد من الشرع المجمل. مقاصد من العقل ومقاصد - 00:42:45

من الشرع ولهذا لا تعجب ان ترى في كتب المتكلمين بعض الاستدلال ببعض الآيات ولكن كما اسلفت انه في المعتزلة خاصة لا يتحصل استدلاله مفصل بالقرآن وان كانوا قد يستدلون لكن لا تجد التطابق بين الاستدلال والمذهب. الاشاعرة ليس كذلك قد يستدلون بآيات - 00:43:05

من القرآن ويكون الغلط من جهة استدلالهم. المحصل ان العلم الكلامي علم مولد. وقد شهد بعض اعيان المتكلمين الكبار على علم المعتزلة وهو علم كلامي انه علم فلسي. ونقول هذه الشهادات تنقلب - 00:43:25

تعال المذهب الاشعري لانه اخذ جزءا من مذهب المعتزلة سواء في الدلائل او سواء كان ذلك في الدلائل او في المسائل فهم في هذا القدر وافقوا المعتزلة وبهذا القدر وافقوا اهل السنة. والدليل على ذلك انه قبل عبد الله بن سعيد بن كلاب كان الناس - 00:43:45 احد صنفين اما مثبتة للصفات على طريقة السلف او نفاة للصفات على طريقة المعتزلة والجهمية. طبعا كان هناك مشبهة الصفات هؤلاء شأنهم ظاهر لكن آآ اخص الاصناف من ما يتعلق بمثبتة الصفات وهم السلف او نفاة الصفات وهم الجهمية والمعتزلة - 00:44:05

جاء كلابية والاشعري والماتوردية فاثبتو بعض الصفات ونفوا بعضا. ولهذا تجد دلائل الاشاعرة في محل الاثبات تقارب كثيرا دلائل السلف. تقارب كثيرا دلائل السلف. وتجدهم في موضع النفي ينسجون على نفس دلائل - 00:44:25

المعزلة. تجدهم في موضع النفي ينسجون على نفس دلائل المعتزلة. نعم. واذا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى هنا المصنف انتقل الى مقصد المقصد الثاني. المقصد الثاني يعني المصنف نعطي مقدمة مختصرة عن هذا المقصد يعني المصنف بعد بيانه لاسناد مقالة السلف - 00:44:45

بتقرير مسألة العلو. يعني المصنف في المقصد الثاني من رسالته بتقرير مسألة العلوم اي ان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ومسألة العلو للسلف فيها عناية كثيرة. ولهذا ترى ان مسألة العلو ومسألة الكلام - 00:45:15 والرؤية هذه الصفات الثلاث كلام السلف فيها من جهة التفصيل والتقرير اظهر من كلامهم في غيرها من واشهر وخاصة مسألة العلو. لما؟ لأن من اثبتت علو الله سبحانه وتعالى لابد ان يقع له اثبات جملة من الصفات. وبطريقة ادق - 00:45:45

كل من نفى علو الله سبحانه وتعالى فانه رتب نفي كثير من الصفات على انتفاء حلو. الانتباه ايش ؟ على انتفاء العلو. ترى مثلا ان من مسائل معتزلة مثلا نفي الرؤية. ما هو دليل المعتزلة الذي - 00:46:15

يظنونه قاطعا على نفي الرؤية. هو دليل مبني على نفي ايش ؟ العلو. وهو يسمى المعتضمة في كتبهم دليل المقابلة. دليل المقابلة. هذا الدليل هو اخص دليل للمعتزلة النفوذ به الرؤية بمعنى انه اذا بطل هذا الدليل بطل المذهب. وان كانوا يستظلون بدليل الانطباع يستدلون بظاهر قوله لا تدركوا الابصار - 00:46:45

وقوله لن تراني كما كما تقدم ان استدلالهم بالقرآن ليس محققا. لا من جهة الصواب ولا من جهة موافقة المذهب لا احب ان اشتغل بما هو دليل المقابلة لكن نقصد من من هذا ان مسألة العلو بني كثير - 00:47:15

من النفاة من الجهمية والمعتزلة نفي كثير من الصفات على ما ظنوه من تحقق انتفاء قلوب العقل. والحق ان مسألة العلو تعني علو الباري سبحانه وتعالى هي من اظهر من ثبوته. بل انها اظهر ثبوتا من كثير من الصفات التي نفواها عن - 00:47:35 بانتفاء مسألة العلوم. لم ؟ لانه ليس سائر الصفات دلوا على ثبوتها العقل مع الشرع. فبعض الصفات تعلم بالشرع وحده. واذا قلنا انها بالشرع وحده فهذا لا يعني ان العقل يمكن ان يعارض هذا المثبت بالشرع ولكن العقل لا يدل عليه - 00:48:05 قبل ورود الشر ولكن عند ورود الشر فان العقل يقبله ولا ينافي. ولهذا يمكن ان نقول كقاعدة من جهة دلائل الصفات ان الصفات على

نوعين. ان الصفات على نوعين. صفات ثبتت - 00:48:35

دلالة العقل والسمع. وصفات ثبتت بدلالة السمع والعقل لا فيها والعقل لا ينافيها. الذي يثبت بالسمع وحده. كما جاء في الصحيحين عن ابى هريرة ينزل رينا الى السماء الدنيا كل ليلة. حين يبقى ثلث الليل الاخر. فترى هذا النزول لولا خبر النبى صلى الله عليه وسلم به -

00:48:55

هل كان لاحد ان يهتدى اليه عقله؟ لا. لكن هل بعد الخبر النبوي ينافي العقل؟ لا. هذه صفة ثبتت بايش لكن ان الله سبحانه وتعالى موصوف بانه الخالق. وموصوف بالقدرة - 00:49:25

الى يست هذه صفات معلومة بضرورة الفطرة وضرورة العقل؟ مع ان الشرع صرخ بها. ولهذا العلو العلو صفة دل عليها الفطرة فان الخلق مفطرون على ان الله سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى - 00:49:45

ودل عليه العقل ودل عليه الشرع في ايات متواترة واحاديث متواترة ولهذا اتفق نفاة العلو من المتكلفة والجهمية والمعتزلة والمتاخرة من الاشاعرة على ان الله لا يسأل عنه بعينه. وهذا مخالف لما ثبت في الصحيح من حديث معاوية ابن الحكم في -

00:50:05

قصة الجارية لما قال معاوية وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل منبني ادم اسف كما يأسفون لكنني صكتتها صكة. فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظام ذلك - 00:50:35

عليه فقلت يا رسول الله اعتقدتها قال ائتنى بها. قال فاتيته بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال اعتقدتها فانها مؤمنة. فترى انه صلى الله عليه واله وسلم وهو اعلم الخلق بالله. سأله - 00:50:55

هذه الجارية مع انها اه لليست من اهل العلم المختصين ومع ذلك قال لها اين الله مما يدل على ان هذا لا ينافي كمال الرب سبحانه. الامام احمد رحمة الله كما - 00:51:15

شيخ الاسلام كثيرا كان ممن يستدل على ثبوت العلو في رده على المخالفين بمسألة العقل. قال فان الله خلق الخلق اي خلق العالم. وهو سبحانه وتعالى منزه عن الحلول في هذا الخلق. فيجب بضرورة العقل ان يكون بائنا عنه. اليه كذلك؟ واذا كان بائنا -

00:51:35

عنه سبحانه وتعالى فاما ان يكون اعلى هو العلي الاعلى واما ان يكون محايضا واما ان يكون اسفل والمحايطة والسفل نقص ينزع عنه الباري فتعين انه سبحانه بائنا من خلقه فوقه. ولهذا - 00:52:05

مقصود السلف بالعلو ليس انها سموات مخلوقة. الله فيها كما تقول ان الملائكة في السماء فالله منزه عن المخلوقات كلها وهو الاول ليس قبله شيء. الاخر ليس بعده شيء. الظاهر ليس فوقه - 00:52:25

كي الباطن ليس دونه شيء اي ليس دونه شيء ايش؟ اي لا يخفى عليه شيء اي لا يخفى في الارض ولا في السماء. غرض اخر جعل المصنف قرر مسألة العلو هو ان قدماء الاشاعرة كابي الحسن الاشعري وائمه اصحابه - 00:52:45

كانوا يثبتون علو الله سبحانه. وان كانوا يتأنلون مسألة الاستواء على العرش لكن العلو يثبتونه وهذا قول ابى الحسن الاشعري والقاطي ابى بكر بن الطيب البطلانى وقبل هؤلاء آما يتعلق بائمة الاولى واصحهم عبد الله ابن سعيد ابن كلاب. لما جاء المتأخرون من الاشاعرة - 00:53:15

كعب المعالى ومن بعده نفوا مسألة العلو واستعملوا فيها نفس منهج المعتزلة. ولما جاء المتأخرون بعد هذا كمحمد ابن عمر الرازي زاد الامر سوءا فقال ان الذين يثبتون الجهة. يقصد العلو هم من طوائف ائمة الحنابلة - 00:53:45

الكرامية والا فان سائر ائمة اتفقت على تنزيه الله عن الجميع. وشاع هذا عند متأخر الاشاعرة بدأ يوصف الحنابلة قبل زمن شيخ الاسلام وادرك هو رحمة الله هذا انهم مثبتة للجهة. وجعل هذا يخص فيهم - 00:54:05

لان الكرامية لم يكن لهم ظهور يذكر. خاصة في بلاد العراق وبلاد الشام كان لهم بعظ الظهور في بلاد العجم فعني شيخ الاسلام في كتبه ببيان ان ابا الحسن الاشعري وائمه اصحابه كانوا - 00:54:25

للعلو فضلا عن اثباتات سائر ائمة السنة والجماعية. اي يقصد انه حتى ائمة اصحاب الاشاعرة كانوا مثبتة العلو. ولهذا المصنف عنى ببيان هذه المسألة وانها مسألة فطرية عقلية شرعية. ولهذا تجد - 00:54:45

ليستدل بعد ذلك بشأن امية ابن ابي الصلت مع انه رجل لم يسلم وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به وقد كان متحنفا وله يعني قوله اصابة في التوحيد مجملة لكنه لم يدخل في دين الاسلام. فلهذين الغرضين عنى المصنف بها. اذا المقصود - 00:55:05 وهو ذكر مسألة العلو لغرضين لانها مسألة اصل عند السلف وعند الطوائف. فالتحقيق فيها يحصل به تحقيق في جمهور الصفات. هذا الاصل الاول او هذا المقصود الغربي الاول. الغرظ الثاني - 00:55:25

لان متأخر الاشاعرة نفوها وقدمائهم كانوا يثبتونها. وزعم بعض متأخرتهم ان اثباتها مختص بالحنبلية والكرامية. نعم. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله - 00:55:45

سبحانه وتعالى هو العلي الاعلى وهو فوق كل شيء اما نص اي انه قاطع في الدلالة واما ظاهر اي انه ظاهر في الدلالة لم يكن قاطعا بمنزلة النص. نعم. وهو فوق كل شيء وهو على كل شيء انه فوق العرش. وانه فوق السماء - 00:56:15

مثل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اني متوفيك ورافعك الي امتنتم من في السماء ان يخسف وبكم الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا بل رفعه الله اليه تعرج الملائكة والروح اليه يدبر الامر - 00:56:35

من السماء الى الارض ثم يعرج اليه يخافون ربهم من فوقهم ثم ثم استوى على العرش في ستة مواضع الرحمن على العرش استوى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. فاطلع اليه - 00:56:55 موسى ذكرت طائفة من السلف ان اول من صرخ بانكار العلو هو فرعون. والالية صريحة ان موسى كان يخاطب فرعون وقومه ان الله ايش؟ ان الله في السنة. ولهذا قال فرعون فاطلع الى الله موسى. ولو لم يكن موسى - 00:57:15

عليه الصلاة والسلام يخاطبه بان الله في السماء لما تقصد هذا المقصود. وترى ان هذه الایات التي يستدل بها المصنف صريحة في الدلالة على ان الله موصوف بالعلو ولكن هنا يتبين في طريقة الاستدلال عند اهل السنة انهم يسلكون انواعا من - 00:57:35

تحت كل نوع افراد. فالایات التي ذكرت الفوق في القرآن او الاحاديث النبوية الایات التي ذكرت ان الله في السماء الایات التي ذكرت الصعود او العروج وهلم جرا. مثله اذا جئنا لمسألة كلام - 00:57:55

فكل اية في القرآن فيها نداء. يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس فانها دليل على اثبات ايش؟ على اثبات كلام الله لان النداء يكون من المتكلم. والقرآن كلام الله. كل اية فيها قال الله اضيف القول اليه سبحانه فانها دليل - 00:58:15

على ايش؟ على اثبات الكلام. كل اية فيها انباء من الله فانها دليل على اثبات صفة الكلام كل اية فيها امر من الله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات كل اية فيها نهي وهلم جر - 00:58:35

ولهذا ترى ان بعض اهل السنة يقول مثلا ان دلائل الكلام في الكتاب والسنة اي اثبات كلام الله قارب الالف قليل. يحصلونها باي طريقة بهذه الطريقة. انه انواع وتحت كل نوع افراد. وعن هذا قال - 00:58:55

بعض اصحاب الشافعی من المحققین ان دلائل العلو في الكتاب والسنة تبلغ نحو الثلائة دليل على هذه الطريقة. وهي طريقة الاستدلال او بمسألة النوع وتحت كل نوع افراد. مثله في مسألة الایمان فان اصناف الادلة الدالة على ان الایمان قول وعمل متنوعة - 00:59:15

في الكتاب والسنة. ولهذا ترى ان بعض الائمة اوصل دلائل مسألة الایمان الى نحو الالف تلین على هذه الطريقة ومثل ما يتعلق بالصفات الفعلية ذكره شیخ الاسلام ان في القرآن مئة وبضعة عشر او بضع عشرة اية دالة على اثبات الصفات الفعلية - 00:59:35

على مثل هذا التفصیل والتحقيق. نعم. تنزیل من حکیم حمید منزل من ربک بالحق الى امثال ذلك مما لا یکاد یحصی من ربک وهذا دلیل على علو الله لان النزول يكون من اعلى. وهكذا نعم. وفي الاحادیث الصلاح والحسان ما لا یحصی الا بالکلفة - 00:59:55 مثل قصة في الاحادیث الصلاح والحساب. ثم ذکر جملة من النصوص. هنا يتبين في طريقة شیخ الاسلام رحمة الله انه قد یستدل

01:00:15 ببعض الاحاديث التي اشتهر تضعيفها. عند الحفاظ المتأخرین -

ولكن لا يقع لشيخ الاسلام رحمة الله انه يستدل بحديث انظبط ضعفه. او انضبط تركه عند ائمة السلف ولهذا في مسائل الصفات بخاصة او غيرها اه كذكره مثلا لحديث الاوعان كما سيأتي مع انه تكلم - 01:00:35

لما فيه كثيرا الا انه يعتبر آآ استدلال بعض ائمة السلف بمثيل هذه النصوص مسoga الاستدلال ولهذا ليس بالضرورة انه يتلزم الصحة ضرورة هنا. ولكنه اذا رأى ان الائمة استعملوه في استدالهم فانه - 01:00:55

وتارة يسلك ما يستعمله الائمة. ولهذا تجد استدل احيانا ببعض الادلة. ولما سئل عنها على وجه التخصيص مال الى تضعيفها. ولكن انه يرى انه من باب النقل عن الائمة قد يقع الاستدلال. فالقصد انه لا يستدل بحديث انظبط ضعفه تماما. وان - 01:01:15

انما قد يستدل ببعض الاحاديث التي فيها بعض الكلام. حتى هذا النوع من الاحاديث كما تقدم في القاعدة ان المسألة لا تبني ايش عليهم من كل وجه فيكون ضعفه دليلا على ضعف المسألة لأن المسألة ثابتة بنصوص متواترة - 01:01:35

وترى ان شيخ الاسلام رحمة الله اذا استدل بمثل هذه النوع من الاحاديث وان كان قد يتعدد فيها من جهة السنن احيانا لكنه بان معناها حق فيستدل بها موافقة لمن استدل بها من المتقدمين. وترى انه في بعض الاحرف - 01:01:55

حتى في الصحيح في صحيح مسلم بخاصة طعن في بعض الاحاديث وفي بعض الاحرف من الاحاديث مع انها مشتهرة الصحة له سلف في هذا من متقدم الائمة ككلامه في حديث التربة مثلا وكلامه في ما جاء في حديث ابن عباس المتفق عليه وان كانت - 01:02:15

رواية تفرد بها مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يرقون ولا يسترقون فقوله لا يرقون هي من افراد مسلم فذكر شيخ الاسلام انها غلط ان هذا الحرف غلط وهو قوله لا يقول واستدل لا للتغليطه بطرق. القصد انه يستعمل احيانا مثل هذا النوع. فهو يعتبر مسألة - 01:02:35

الاعتبار في الاستدلال بمسائل الموافقة لاصول الشريعة وعموم النصوص. او يعتبر التضعيف احيانا بهذا الاعتبار اذا لم تكن اذا لم يكن الحديث او حرف منه موافقا لاصول العامة فانه ينتهي الى ظعفه وان لم يشتغل بسنته كثيرا. نعم. وفي - 01:02:55

حديث الصاحب والحسان ما لا يحصى الا بالكلفة مثل قصة معراج الرسول صلى الله عليه وسلم الى ربه ونزول الملائكة من عند من عند الله وصعودها اليه وقوله في الملائكة الذين يتعاقبون فيكم بالليل والنهار فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو - 01:03:15

اعلم بهم. وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء. وفي حديث من حديث الخوارج متواتر قد رواه مسلم من عشرة رواه البخاري طائفة منها قال الامام احمد صح الحديث في الخوارج من عشرة اوجه نعم - 01:03:35

وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره وغیره ربنا الله الذي ربنا. وغيره نعم يا شيخ؟ دعاء الله. ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا - 01:03:55

وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. هذا الحديث متكلم فيه لكن كما اسلفت انه لم يلا بيطلعوا فهو رده. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكت احد منكم او اشتكتي - 01:04:15

قل له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره. وقوله في في حديث الاوعال والعرش فوق فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه رواه احمد وابو داود وغيرهما. وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ في الحديث الصحيح للجارية مع ان الحديث في مسلم. وهذا تقدم ان - 01:04:35

التصنف لا يتلزم الاصطلاح المشهور عند متأخر الحفاظ دائمًا. نعم. اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قالت اعتقها فانها مؤمنة وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي - 01:04:55

وقوله في حديث قبض الروح حتى يخرج بها إلى السماء التي فيها الله تعالى. قوله عبد الله بن رواحة الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش -

01:05:15

رب العالمين وقول امية ابن ابي الصلت استدلاله بقول امية ابن ابي الصلت آآ يبين به ان هذا كان متكررا حتى العرب في جاهليتها لأنهم من مسائل الربوبية. ولهذا من طرق استدلال اهل السنة على اثبات الصفات. وهذا طريق فاضل -

انك ترى ان العرب في جاهليتها الذين كفروا بالقرآن قصدوا الى منازعة النبي صلى الله عليه وسلم فيما اوتى وفي نبوته بطرق يعلمون ويعلم جمهورهم انها باطلة كقولهم انه ساحر ومجنون وهذا القرآن انما يعلمه -

وبشر الى غير ذلك. ولا ترى ان احدا من الجاهليين مع انه من اجود الناس عقلا لا ترى ان احدا من الجاهليين قصد الى دعوى ان هذه الصفات التي ذكرها القرآن في حق الله تتعارض مع ايش -

تتعارض مع ايش؟ مع العقل. وهذا يدل على ان ما وقع فيه المتكلمون. من قولهم انها للعقل دليل على ان العقل هنا ليس العقل الاعتبادي البشري الذي هو عقل غريزي في الناس. انما مقصودهم -

بالعقل معلومات عقلية فلسفية. والا لا ترى ان احدا من الجاهليين كيف تذهب عقولهم ان يقولوا عن النبي انه ساحر او مجنون ثم انهم يعلمون فساد ذلك لكن لانهم لم يجدوا عليه مدخلا ولو كان عقلهم او عقل احدهم يهتدي الى ان شيئا من الصفات معنى -

يسمعون القرآن فيه وصف الله بالرحمة والغضب والسمع والبصر والعلو والقدرة الى غيرها الفعلية واللازمة ولم يتكلم احد من المشركين بل ولا حتى اليهود الذين كانوا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم او كانوا عنده في المدينة او بجواره في المدينة لم -

01:07:15

في طعن شيء من الصفات المذكورة في القرآن بحججة انها تناافي كمال الله او تخالف ايش؟ العقل. واضح؟ وهذا اجلالا فاضل ولهذا كان الجاهليون يذكرون هذه المقادير العامة لانها مقاصد ربوبية لانها مقاصد ربوبية ولهذا ترى ان -

بعض علماء السنة في شيخ الاسلام لما قسم التوحيد قال انه توحيد خبri وتوحيد طلب ارادي. التوحيد الخبri يدخل في توحيد الربوبية وتوحيد ايش؟ الاسماء والصفات فاصله باب محكم. حتى في العقول والفطر اعني باب الاسماء والصفات. وانما كان

الجاهليون -

ينازعون في مسألة توحيد العبادة والطلب. فهذا يتبيّن به ان ما وقع فيه المتكلمون انما هو من احكام الفيصل وليس من احكام ملعة ولو كان العقل يدل على شيء من هذا التردد او الاعتراض لكانوا من اسبق الناس اليه هم او اليهود او الوفود الذين بعث اليهم -

01:08:15

بعث النبي اليهم وكتب اليهم فانه صلى الله عليه وسلم في حديث انس في الصحيح كتب الى كل جبار يدعوهם الى الله. ولم ينقل ان احد ممن كتب اليه النبي او بلغه وفده او بلغته دعوته من المشركين واليهود والنصارى والمجوس وغيرهم انهم -

اعترضوا على ما يتعلق بمسألة المعرفة الالهية في صفات الله سبحانه وتعالى. ولو كان في شيء من العقل ما يقتضي ذلك لذكروه وهذا ترى ان طرفه ابن ابي العبد كان يثبت مسألة المشيئة لله في افعاله مع ان المعتزلة لما جاءت قال -

الله لم يشغ افعال العباد مع ان قضية ان الله شاء افعال العباد قضية ايش؟ فطرية حتى الجاهليون كانوا يقررون بها. ولهذا يقول طرف فلو شاء ربي كنت قيس بن عامر ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثدي. فاصبحت ذا مال كثير وزارني بنون -

كرام سادة لمسوده. فقد كان يثبت ان ما تحصل له من الاحوال هي على مشيئة الله سبحانه وتعالى. ولهذا ترى ان هذه المسائل خاصة مسائل التوحيد في الصفات ومسائل القدر هي مسائل في الجملة انها مسائل فطرية عقلية. نعم. وقول امية بن ابي -

الثقفي الذي انشد للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسنها وقال امن شعره وكفر قلبه حيث قال ولم يسلم امية بن مسلت كما اسلفت انه لم يسلم وان كان متحنفا قبل اه ظهور دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم -

مجدوا الله حيث مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا بالبني الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سرير

يقصد العرش. سريرا يقصد العرش. نعم. شرج عن ما ينام. شرجا اي عاليا. شرجا اي عاليا. نعم - 01:10:15

شرح عما يناله بصر العين ترى دونه الملائكة صورا. صورة جمع عصفور وهو المائل عنق. جمع اصفر وهو العنق نعم وقوله في الحديث الذي في المسند ان الله حبي كريم يستحي من من عبده اذا رفع يديه الى اليه ان يردها ان - 01:10:35  
يردهما صفرا وقوله في الحديث يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب. هذا في الصحيح من حديث ابي هريرة يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا رب. نعم - 01:10:55

الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو من ابلغ المتواترات اللفظية والمعنوية التي تورث علما يقينيا يقينيا من ابلغ من العلوم العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوه ان الله سبحانه على - 01:11:05

العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم. عربهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اشتالته الشياطين في الا من اشتالته الشياطين عن فطرته. نعم. الا من اشتالته الشياطين عن فطرته. لان الاصل في هذا الباب انه على الفطرة وعلى - 01:11:25  
مدركات العقل بما يشاهد في ايات الله. ايات الله الكونية التي يشترك فيها جملة الناس او الايات الشرعية التي هي من والعلم الذي يختص به اهل اليمان. الا من اشتالته الشياطين عن فطرته لان الانحراف عن الفطرة هو من الشال الشياطين - 01:11:45

لها جاء في الصحيح من حديث عياض ابن حمار المجاشي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاتتهم فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احيلت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم - 01:12:05

الا بقايا من اهل الكتاب الى اخر الحديث وكان هذا قبيل بعث النبي صلى الله عليه واله وسلم. فالمقصود ان هذه الدلائل المتواترة من الكتاب والسنة والعقل والفطرة قاطعة في ان الله موصوف بالعلو. وهنا قد يقول قائل - 01:12:25

كيف انتهى مذهب المعتزلة والمتاخرون من الاشاعرة او المتأخرین من الاشاعرة الى نفي هذه المسألة اي مسألة العلوم. هنا اذا عرفت قاعدة في طرق تحصيل هؤلاء لصواب قولهم وغلط الماء المقابل له يزول هذا الاشكال. هؤلاء الطوائف - 01:12:45  
يستعملون طريقة منطقية مأخوذة من المنطق الارستي. وهي ما تسمى عند في المنطقة المترجمة بطريقة الصبر والتقسيم. طريقة الصبر والتقسيم بمعنى ان يفرض في هذه المسألة جملة من الاقوال العقلية لا تخرج الفرضية العقلية عن هذه الاقوال. فيقصدون الى ابطال اذا فرضوا القسمة مثلا باربعه - 01:13:15

يقصدون الى ابطال ثلاثة الباقي يكون ايش؟ يكون هو الحق دون ان يحتاج الى ايش؟ الى اخر. واضح؟ يفرضون القسمة باثنين فيبيطلون واحدا فيكون الباقي هو ايش؟ هو الحق انه ان قيل ان فرض بطلانه لزم رفع النقيضين كما يقولون ورفع النقيضين ممتنع. هذا طريقة الصبر والتقدير - 01:13:45

هي كما يقول شيخ الاسلام رحمة الله انها من اضعف الطرق في العقل. فهؤلاء المعتزلة قالوا اما ان يكون الله في السماء ولم يفهموا من انه في السماء الا كما يكون الملائكة في السماء. وكما تكون الجنة - 01:14:15

في السماء اي انه شيء مخلوق يحوي الباري سبحانه وتعالى ويحيط به. هكذا فهموا معنى ان الله ايش؟ في تمام. او يكون الله سبحانه وتعالى ينفي عنه هذا الوصف مطلقا - 01:14:35

يقال كما يقول المتفلسفه لا داخل العالم ولا خارجه او يقولون ليس له مكان او لا يقبل العلو او لا يقبل السماء او لا يقبل الجهة الى غير ذلك من - 01:14:55

المقابل فهم يحصلون بالعقل وحتى بالشرع ان الله لا يليق به ان يكون في السماء بمعنى انه وفي سماء تحوي كما ان الملائكة في السماء والجنة في السماء. اليه هذا منفي بالعقل والشرع؟ فلما نزه الله عن هذا - 01:15:05

وهذا حق ظنوا انه لا يبقى الا ايش؟ الا ما يقابلها. ما المقابل له؟ ظنوا ان المقابل هو شيء واحد وهو انه ينفي العلو عن الله مطلقا. ويقال ليس له مكان او يقال كما تقول المتفلسفه. ومن شاركهم من المعتزلة - 01:15:25

داخل العالم ولا خارجه او يقال لا يوصف بأنه داخل العالم ولا الخليج او لا يقبل العين او لا يقبل المكان والزمان وهم جرى من من

الاطلاقات التي يستعملونها في هذا الباب. فترى ان طريقة الصبر والتقسيم هذه هي معتبرهم. ولهذا اذا نظرت في استدلال المعتزلة على مسألة العلو - 01:15:45

تجد ان كل الادلة التي نفوا بها العلو كلها تتجه الى ان اثبات العلو يستلزم اثبات قديم مع الله لم؟ لانه فهموا ان الله في السماء اي انه في السماء تحويه. وهل هذا فهم السلف - 01:16:05

لا بل قال ابو حنيفة رحمة الله كما تقدم من زعم ان الله في السماء كما ان الملائكة في السماء وما يقارب ذلك من الحرف فقد كفر بالله العظيم ولهذا تجد المعتزلة يقول لو كان في سماء للزم تعدد الالهاء. ليش؟ لانهم لم يفهموا انه في السماء - 01:16:25  
الا كما تقول الملائكة في السماء ولم يكن هذا مذهبها آى للسلف رحمة الله. فاذا الصبر والتقسيم وهي طريقة منطقية محصلة من المنطق الارستي هي التي استعملها المخالفون في تقرير مذهبهم. لما جاءوا - 01:16:45

في مسألة تعارض العقل والنقل نظموها على طريقة الصبر والتقسيم كما سيأتي ان شاء الله في المقصود الرابع والخامس من كلام المصنف لما ذكر مسألة تعرض العقل والنقل فتجدهم استعملوها بطريقة الصبر والتقسيم وهي طريقة غلط. كيف نقول غلط؟ من جهة ان الحق ليس فيما صبروه وقسموه - 01:17:05

هم صبروا في مسألة العلو باثنين نفي العلو مطلقا او اثبات الحلول. فيقال الحق ليس في هذا ولا في هذا بل الحق ان الله فوق سماواته بائن من خلقه وهو غني عن الخلق. وكيف يكون سبحانه - 01:17:25

محاجا الى شيء من الخلق وقد وسع كرسيه السماوات والارض. وكيف يكون محتاجا اليهم وهو الذي خلقهم؟ فكل هذا مما يخالف ضرورة العقل فضلا عن دلائل الشرع. فاذا المحصل ايها الاخوة ان طريقة الصبر والتقسيم - 01:17:45

هي الطريقة التي استعملها المخالفون للسلف في تحقيق مذهبهم. ما معنى الصبر؟ اي انهم يسبرون الفروضات العقلية في المسألة المعينة كم صبر يأتي في هذه المسألة؟ اثبات العلو وعدم السجود يقول اما يكون يثبت العلو - 01:18:05

بمعنى الحلول او ينفي العلوم مطلقا. هذا السبر. التقسيم ايراد الابتلاء للمسألة حتى يتحقق الحق منه ويتحقق ايش؟ او يتبيّن الغلط. فيقولون الاول يمتنع وهو انه سبحانه وتعالى آى يوصف بالحلول قالوا فلما امتنع هذا علم بالضرورة ان الحق في ايش؟ في الثاني لانه لم يبقى الا هو. نقول لم يبقى الا هو هذه - 01:18:25

دعوة لان الحق ليس في هذا القول ولا في هذا القول. مثل مسألة ان طريقة السلف التفويض وطريقة الخلف ايش؟ التأويل. يظنون انه لا يصح في هذا الباب الا احد مسلكين. ولهذا تجد ان الجوياني مثلا لما - 01:18:55

عن التأويل اين رجع؟ رجع ايش؟ للتفويض لانهم يظنون انه لا يمكن في العقل الا تفويض او او تأويل والحق ليس في هذا ما في هذا مثله في القدر مثلا يصبرون بطريقتين يقولون اما ان يقال بالجبر واما يقال بالقدر اما العبد مجبور او العبد - 01:19:15

يخلق فعل نفسه. اما العبد مجبور او العبد ايش؟ مستقل يخلق فعل نفسه. فالماذهب تدور على هذين المذهبين عن المذاهب المخالفة ويكون الصواب ايش؟ ان الصبر من اصله غضب فان الحق ليس بالجبر ولا في الاستقلال - 01:19:35

ليس في التفويض ولا في التأويل والحق ليس في الحلول ولا في نفي العلو وهم جراء. وهذه الطريقة اعني طريقة الصبر والتقسيم هي طريقة شائعة في كلام المخالفين. ولهذا تجد دائما ان استدلالاتهم اه يحصلون بها نفي الاول - 01:19:55

اذا كان الصبر والتقسيم باثنين. لا يحصلون بها اثبات ايش؟ اثبات الثاني. لا يحصلون بها اثبات الثاني نعم ثم عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئين او الوف هذا متواجد في كتب السنة - 01:20:15

نعم. ثم ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التابعين لهم بحسان ولا عن ائمة الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك. لانها ولا ظاهرا ولم يقل - 01:20:35

احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الامكنته بالنسبة اليه سواء ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا انه لا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصابع ونحوها - 01:20:55  
بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبة خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم

مجمع من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم جعل يقول اهل بلغت فيقولون نعم في رفع اصبعه الى السماء ثم ينكها اليهم ويقول

- 01:21:15

اللهم اشهد خير مرة وامثال ذلك كثيرة. نعم وهذا كان في حجة الوداع وقد ذكر الحكم رحمة الله ان عددا من حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم او وفي حجه في عرفة مئة الف وبضعة عشر الفا. نعم. فلان كان الحق ما يقوله هؤلاء السالبون النافعون للصفات الثابتة

- 01:21:35

بالكتاب والسنّة من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنّة اما نصا واما ظاهرا. فكيف يجوز على الله تعالى؟ ثم كيف يسع احد ان يقول اه بان الله سبحانه وتعالى لا يقبل السؤال عنه بعينه - 01:21:55

هنا يصح السؤال عنه بينه مع ان النبي سأله عن ربه ببيننا. كيف يسعه ان يقول ان الله ليس بالسماء ويقول اه عوضا عن ذلك انه داخل العالم ولا خارجه. فان من يقول انه لا داخل العالم ولا خارجه. هذا رفع للنقضيين حقيقة واثبات للعدم - 01:22:15

واثبات للعدم. ولهذا لم تنقل هذه الجملة الا عن ائمة المتكلمين. الا عن ائمة المتكلمين ابن سينا وامثاله الذين لم يكن من تلقوا عنه وهو السطو طاليس يثبت ربا خالقا لهذا العالم. بل كان يثبت علة - 01:22:35

كنفائية ولهذا است طاليس اصلا لم يتكلم في مسألة واجب الوجود فضلا عن الخالق الى اخره انما كان يتكلم في مسألة العلة والمعلول والمقصود بالعلة ليس العلة الفاعلية انما العلة الغائية. ولهذا كان يثبت قدم المعلول ويرى ان العلة تقدم - 01:22:55

على معلولها بالشرف والعلية وليس بالسبق الزماني. هذه المذاهب هي التي شاعت مع الاسف في كثير من كلام المسلمين. هذى المذاهب اين من جهة نتائجها وهي تقول لا داخل العالم ولا خارجه وهي التي شاعت في كثير من متكلمة المسلمين - 01:23:15

وشاع الحلول عند ولادة الصوفية كابن عربي وابن سبعين والغيفية التلمساني وابن الفارظ وامثال هؤلاء الذين مالوا الى نقىض مذهب

نفي العلو الى مسألة ما يتعلق بوحدة الوجود. التي قررها ابن عربي في نصوص الحكم - 01:23:35

ازعم انها مأخوذة من اه مشكاة خاتم الاولى وانها لم يشر اليها في القرآن اشارة صريحة. وآذكرها ابن سبعين في رسائله كرسالة بد العارف مثلاً ويدركها ابن الفارس في نظمته في السلوك - 01:23:55

ويذكر مسألة التوحد مع انه آآ يريد ان يبين ان طريقته طريقة شرعية اه يحاول الاستدلال ببعض الصور التي وقعت في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. كمجيء يحيى بن خليفة الكلبي - 01:24:15

هو مثال ذلك ومجيء جبريل في سورة يحيى بن خليفة الكلبي او طريقة تنزيل الوحي على النبي صلى الله عليه واله وسلم فتجد انه يقول وحدة الوجود ولكنه يحاول دعوة ان طريقته مبنية على الكتاب والسنّة وهي براء من الكتاب والسنّة او الكتاب والسنّة براء من طريقته. الكتاب والسنّة - 01:24:35

براء من طريقته. ولهذا تجده يقول بعد ان ذكر نظماً طويلاً حتى فيه قصة مجيء جبريل على صورة دحية قال ولی من اتم الرؤيتين اشارة تنزع عن رأي الحلول عقديتي. وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر ولم اعد عن حكمي كتاب وسنتي - 01:24:55

ولا شك انه لم يقع على حكم الكتاب ولا على حكم السنّة. نعم. ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة انهم يتكلمون دائماً بما هو اما نص واما ظاهر في خلاف الحق. ثم الحق الذي يجب اعتقاده لا يبودون به قط - 01:25:15

ولا ولا يدلون عليه لا نصا ولا ظاهرا. نعم. يقول كيف وسع النبي صلى الله عليه واله وسلم لو كان الحق ان الله ليس في السماء او انه ليس له مكان او انه في كل مكان او لداخل العالم ولا خارجه. لو كان الحق مثل هذه العبارات كيف وسع النبي انه لم يصرح بها يوماً واحداً - 01:25:35

احدا من اصحابه بل كان يصرح بایش؟ بل كان يصرح بایش؟ بنقىضها فيقول اين الله؟ فيقول تقول الجارية في السماء ويرفع اصبعه الى الناس في اعظم مجمع حضرة النبي صلى الله عليه وسلم يرفع اصبعه الى السماء. ويقول اللهم اشهد وينزل عليه القرآن صريح في اثبات - 01:25:55

في العلو ولا يبين لاصحابه انه على خلاف ظاهره كما تقول المعتزلة. فهذا لو كان القرآن ليس على ظاهره كما يقول انه فات للزم النبي

ان يبين لlama ان القرآن ليس ايش؟ ليس على ظاهره. لأن هذا القرآن يسمعه للخاصة وال العامة. ويسمعه العرب - [01:26:15](#)

عجم ويسمعه حديث عهد باسلام ويسمعه المتفقه واهل مجرة. نعم. حتى يجيء انباط الفرس والروم وفروخ والنصارى والفلاسفة يبينونها ترى ان المصنف يصر على هذه الاظافرة لانه لديه جزم ان العلم الكلامي مأخوذ عن الفلسفة. نعم. يبينون لlama العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدا - [01:26:35](#)

اها. على كل مكلف او كل فاضل. ما ما المقصود بهذا التنويع؟ لأن بعض المخالفين اذا اورد عليه كيف ان النبي لم يبين الحق في مسألة العلو؟ وكيف خاطب الناس بخلاف الظاهر؟ وكيف نزل القرآن بخلاف الحق؟ قالوا ان هذا - [01:27:05](#)

ليس اعتقادا لسائر المكلفين بل هو لفاضلهم. من اصحاب العلم والاختصاص. فيقول المصنف هنا كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبين هذا مع انه اما ان يكون واجبا على سائر المكلفين او يكون واجبا او هو الحق في - [01:27:25](#)

حق الفاضلين من المكلفين. وهذا بحسب اختلاف اه الطوائف التي ترى ان هذا هو حق على سائر المكلفين او حق على فاضلهم. نعم. لأن كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد الواجب وهم مع - [01:27:45](#)

احيلوا في معرفته على مجرد عقولهم. على مجرد عقولهم. لانه يقول اننا اذا سأناهم من اين تحصل نفس العلو؟ قالوا بدلالة ايش بدايات العقل ما يقولون بدايات النقل يقولون بدلالة العقل. والنقل يعارضه ويحتاج الى تأويل - [01:28:05](#)

فترى ان الحق ان النقل هنا على طريقة هؤلاء زاد الخلق هداية او ضلالا على هذه الطريقة يلزم ان يكون النقل الذي هو الكتاب والسنّة زاد الخلق ايش؟ ضلالا لان العقل الصحيح على ظنهم وزعمهم يقود الى - [01:28:25](#)

في العلو والقرآن جاء بايش؟ باثباتات العلو. ولهذا احتاج حتى عندهم الى ايش - [01:28:45](#)